# فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة

مضاوي عبد الرحمن الراشد*

* كلية التربية (قسم الطفولة المبكرة) _ جامعة الأميرة نورة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة

***الملخص_*** *هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية لدى طفل الروضة، وتكونت العينة من (104) طفلًا وطفلة من الأطفال في المرحلة العمرية من (46) والذين لم يحققوا المستوى المطلوب للأداء على مقياس القيم الأخلاقية المصور، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تقدير الذكاء لجودانف وهاريس، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لرجب شعبان، ومقياس القيم الأخلاقية والدينية (من إعداد الباحثة)، ومجموعة من القصص والأشعار والأناشيد الإلكترونية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الأخلاقية، وقد انتهى البحث بمجموعة من التوصيات التي تدعو إلى الاهتمام بالبرامج التربوية التي تعتمد على الأساليب الحديثة في تنمية القيم وتثقيف الطفل.*

***الكلمات المفتاحية:*** *القصص، الأناشيد الإلكترونية، القيم الأخلاقية، الروضة.*

## 1. المقدمة

يعد الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر مؤشرًا هامًا لتقدم الأمم والشعوب؛ لذا فقد نال مجال الطفولة وخاصة المرحلة المبكرة منها اهتمام غير مسبوق على كافة المستويات العربية والعالمية، لأن تنمية الطفولة هي الركيزة الأساسية لمستقبل الأمة العربية من مطلع الألفية الثالثة، فالطفل ثروة الحاضر، وعماد وأمل المستقبل الذى تعتمد عليه الأمم في تشييد حضارتها، وبناء مجدها إذا ما أولته عنايتها ورعايتها.

إن تحديات العصر وثورة الاتصالات ووسائل الإعلام جعلنا في أمس الحاجة إلى التزود بالقيم الأخلاقية لمواجهة تلك التحديات التي تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ الأخلاق والتي تعنى الضوابط المتحكمة بالسلوك؛ لذا تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحاسمة في حياة الفرد حيث يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، ففيها يتم رسم ملامح شخصية الطفل مستقبلًا، وفي هذه المرحلة تكتسب القيم والاتجاهات وتكون العادات وتنمو الميول والاستعدادات [2].

حيث تزداد أهمية الحديث عن القيم الأخلاقية لا سيما ونحن نعيش في هذا العالم المتغير في عصر العولمة الذى يسعى إلى تذويب القيم التي يمتلكها الفرد المسلم، من خلال الغزو الفكري والثقافي الذى يضرب بأطنابه بين فئات المجتمع المسلم وعلى كافة المستويات؛ لذا كان لزامًا على المجتمع المسلم أن يعتنوا بدراسة قيمه ومبادئه ووضع الحلول والمقترحات لتفعيلها في المجتمع [3].

وتكمن أهمية القيم في مرحلة الطفولة في أنها تهيئ لنمو الضمير، فالمتعلم يحتاج في أي فئة عمرية أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة وذلك عن طريق المعرفة الخلقية التي تكون لديه على شكل عادات خلقية عن طريق الممارسة [4]. ولا بد من غرس القيم المرغوبة في الطفل منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فمن المتوقع أن يكون الطفل عند دخوله المدرسة الابتدائية قد عرف الصح من الخطأ، والتمكن تمامًا من تمييز الأمر الذى يجوز والأمر الذى لا يجوز، وبعد انتهاء المدرسة الابتدائية يكون قد تكون لديه معيار خلقي داخلي محدد يساعده ويوجهه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأحكام الخلقية والقيم [5].

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة الاهتمام بتعليم القيم والمبادئ الأخلاقية في مرحلة مبكرة من عمر أطفالنا لتنمو معهم ويشبوا عليها ويتمسكوا بها، حيث تنعكس على تصرفاتهم اليومية في البيت والمدرسة والمجتمع بشكل عام، بما يسهم في ترسيخ هذه القيم في نفوس الأطفال وتصبح جزءا من سلوكهم اليومي.

والتربية الإسلامية أفضل تربية تُعد ذلك الطفل كإنسان مسلم متكامل في جميع جوانب نموه المختلفة للغاية التي خلق من أجلها لأن يكون خليفة الله في أرضه، يُعمرها، ويعبده كيفما يرتضيه سبحانه وتعالى، فهي تربية متكاملة متوازنة تعد الإنسان في جميع جوانب النمو المختلفة لحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم، والأساليب والطرق التي جاء بها الإسلام، وهي متنوعة، ومتعددة، ومهمة المربى اختيار الأنسب منها، وتوظيفاً لتحقيق الأهداف التي ينشدها من وراء ذلك الاستخدام [6].



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد القصة من أساليب التربية الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية الفاضلة، فهي تؤثر في نفس قارئها وسامعها، وذلك لأنها تشد انتباهه وتستدعى تخيلاته ليعايش أحداثها، فيدرك القيم الأخلاقية المبثوثة في ثناياها، ويأتي تأثير القصة من جانبين: أحدهما المشاركة الوجدانية، وذلك أن المجتمع أو القارئ للقصة يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن عليهم، أما الجانب الأخر فربما كان يتم على غير وعى كامل من الإنسان، وذلك لأنه يضع نفسه مع أشخاص القصة، أو يضع نفسه إزائهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنة خفيفة بينهم وبينه، وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيها وتؤثر فيه تأثيرًا توجيهيًا [7].

وتهدف القصة التربوية الإسلامية إلى الارتقاء بأخلاق الطفل، واكسابه الفضائل الخلقية، وتنفيره من الرذائل والصفات المذمومة، وذلك من خلال الشخصيات التي تحويها القصة، والقيم الخلقية التي تعرضها، والتي تدفع الطفل إما لتقليدها والسير على نهجها، وإما إلى الاشمئزاز والنفور منها [8].

وتعتبر القصة الإلكترونية في عصر التكنولوجيا الحديثة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، وذلك لدورها الهام في إكساب الطفل القيم والمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكمًا في مخارج الحروف وأكثر إتقانًا في نطقه للكلمات، حيث أن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة، كما أنها من أحب البرامج وأكثرها استهواء للطفل وإمتاعًا له، فمنذ طفولته يقبل على فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها، وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات [9].

ومن هنا نستنتج أن القصة تعمل على تهذيب سلوك الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، فهي أهم فترات حياته حيث يتعرف على العالم من حوله، بما تؤكد عليه من سمات حميدة، وأخرى مرفوضة، فضلًا على أنها تساعده على النضج في نواحي أخرى.

ويذكر محمد [10] أن العديد من الدراسات التي أجريت في مجال أهمية القصة للأطفال تؤكد على أن للقصة دورًا كبيرًا في تثقيف الطفل، وفي تكوين العديد من القيم والمثل لديه، وفي تزويده بثروة لغوية يستخدمها في فهم ما يقرأه فيما بعد، كما أن للقصة خاصة في المراحل الأولى للطفولة دورًا مهمًا من حيث معالجتها لبعض المشكلات التي قد يعانى الطفل منها، مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذى يعيش فيه، أو أنها تمنح الطفل فرصة لكى ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة في داخله ولا يجد سبيلًا للتنفيس عنها بسبب عوامل عدة، وقد تكون القصة دافعًا للطفل مشجعًا له على الاشتغال بالعلم ابتكارًا وإبداعًا وابتكارًا واختراعًا أو تطويرًا.

وتشير أحمد [11] أن القصة طريقة ناجحة تستهدى الأطفال إلى السلوك المرغوب فيه بشكل محبب وبطريقة غير مباشرة لما فيها من أفكار وسلوكيات تصل إلى الأطفال بطريقة حية تعمل على تثبيت المعلومة في أذهانهم، وبذلك يزداد مقدار ما يكتسبه الأطفال من معلومات ومعارف وسلوكيات.

ونظرًا للتطورات السريعة في هذا العصر وظهور وسائل التكنولوجيا والتقنيات التعليمية الحديثة، اتجهت مؤسسات تربوية عديدة في كثير من الدول العربية إلى إنتاج قصص الأطفال المبرمجة على اسطوانات مدمجة (CD ROM) تتميز بالحركة والصوت والألوان من خلال الرسوم المتحركة، وقد لاقت هذه النوعية من القصص المبرمجة إلكترونيًا رواجًا بين المدارس الابتدائية، حيث يقبل الأطفال على مشاهدتها والإنصات إليها بشغف، ومن ثم يستوعبون مضامينها التربوية [10].

ويرى مصطفى [12] أن الطفل في مرحلة رياض الأطفال يستطيع أن يفهم ويستوعب مضمون وأحداث القصة التي يشاهدها أو يستمع إليها والتي تناسب عمره واهتماماته، ولهذا ينبغي على المعلمة أو الآباء والأمهات توفير القصص الإلكترونية التي تناسب المستوى العقلي والعمر الزمنى للطفل، وبعد دخول الطفل المدرسة يظل مدة من الزمن – طويلة أو قصيرة– لا يستطيع في أثناءها الاعتماد على نفسة في القراءة أو المشاهدة أو غيرها، وهنا تظهر الحاجة إلى عرض القصص المبرمجة إلكترونيًا التي تتميز بالأسلوب الشائق الذى يجعله يتابع أحداثها دون ملل.

فالقصص المصورة في مرحلة رياض الأطفال تلعب دورًا تربويًا في توجيه الأطفال وتكون مصدرًا مشوقًا في إدراك المفاهيم والقيم والعادات وأنماط السلوك وتزكى خيال الأطفال، كما أنها وسيلة هامة للترويح عنهم وادخال البهجة عليهم [13].

ونستشف من ذلك أن تقنيات التعليم من أهم طرائق تعزيز القيم بما تمتلكه من تقنيات خاصة بالعرض والإقناع والتأثير، فهي تثير انفعالات المشاهدين من الأطفال، تؤثر في تفكيرهم لما لهذه الوسائط التعليمية من حركة وصور ملونة وأصوات ومناظر متحركة أخاذة ومشاهد حيوية في العرض تنمى قيمًا كثيرة مثل الأمانة والصدق وحب الخير وكراهية الشر.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا ما أكدته دراسات كل من Lichtenberg, [14]، ودراسة قربان [15]، ودراسة جارارد [16]، ودراسة حازم [17]، ودراسة فيج ومكارتنى [18] ودراسة غرم الله [19] ودراسة فرحان [20]، من حيث أهمية القصة الإلكترونية ودورها في تطوير مهارات الأطفال وإكسابهم الخبرات والمعلومات والمفاهيم التربوية والمبادئ الأخلاقية.

ويتضح هذا عند مقارنة التعلم باستخدام القصص المبرمجة إلكترونيًا بالتعلم من خلال سرد القصص بالطريقة المعتادة في بعض الروضات، حيث تعتمد على طريقة الإلقاء ولا تستخدم الوسائل والتقنيات الحديثة في تقديم قصص الأطفال.

كما تلعب الأغنية أيضًا دورًا كبيرً في حياة الطفل، فهي تواكبه منذ مولده، فالأم ترود لطفلها أثناء حمله وملاعبته، ونرى الطفل في سنوات عمره المبكرة يصدر صوته بمقاطع عديمة المعنى ويلعب بها في مناغاة مع أمه وأخوته، وتعتبر مناغاة الطفل دليلًا على الاستجابة الحقيقية لما يسمعه، ومرآة حقيقية لمدى تفاعله مع ما يحيط به من مؤثرات فالطفل يولد ولديه من الاستعداد الموسيقى الطبيعي والفطري ما يمكن ادراكه بسهولة، لذلك فالأغنية أقرب الفنون إليه يحس بها ويستجيب إليها [21].

فالغناء من الأنشطة المهمة ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافة الطفل عن طريق نقل المعلومات القيمة من خلال كلمات الأغنية مع بث الأسس التربوية لديه وغرس عادات سليمة مع تربية ذوقه الفني، وتلعب دورً مهمًا في تنميته في كافة الجوانب الجسمية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية [22].

ويذكر حسين [23] أن الجانب التعليمي يغلب على الأغاني وأناشيد الأطفال؛ لما فيها من إمتاع وترفيه للطفل، حيث تتنوع المجالات التعليمية والتربوية التي تؤدى فيها الأغاني والأناشيد، فهناك مجال السلوكيات، والمفاهيم الرياضية، والعلمية، والاجتماعية والدينية، والوطنية، وشتى جوانب المعرفة التي تهم الطفل وترتبط بخبراته، ويصاغ معظمها في قالب قصصي بسيط وقصير، والشخصيات بها بسيطة، والموقف بسيط، يصاغ فيها حبكة بسيطة، والأفكار بها بسيطة يمكن أن يدركها الطفل بسهولة.

وفي السياق نفسه تعتبر أبو ختلة [24] أن الأغاني والأناشيد تستخدم كمصدر للتعلم في تنشيط التلاميذ وتحريك أجواء التعلم، وتنمية المهارات اللغوية لديهم، وتوصيل معلومات ومفاهيم معينة لهم، والمساهمة في تعديل سلوكياتهم، وتنمية مواهبهم، ويلخص تشين [25] أهمية الأناشيد في التعلم في نقطتين: أنها تزيد من دافعيتهم مما يؤدى بدوره إلى زيادة أدائهم، وتطور قدرة الأطفال على الاستماع والإبداع.

ويؤكد محمود [26] أن الأغاني والأناشيد تحمل في ثناياها قيمًا موسيقية وفنية وفكرية ولغوية، وفي الوقت نفسه قادرة على المزج بين مطالب الطفولة وأهداف المجتمع، وأهداف التربية والتعليم بما يجعلها دعوة إلى البناء والمتعة، ومن أهم الوسائل لتحقيق ذواتهم في عالم الكبار.

وباعتبار رياض الأطفال من المؤسسات التربوية المهمة في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل بما فيها الخلقية ليشب شخصية متكاملة، فهي عن طريق وسائلها التعليمية المختلفة ولاسيما القصة تقوم بدورًا هامًا في حياة الطفل وتحسين خلقه من حيث غرس القيم النبيلة ودفعه إلى تغيير سلوكه غير المرغوب فيه بحسب توجهها والرؤية التي تبثها [27]، فهي بيئة صالحة وخصبة للتعبير عن القيم الأخلاقية كالتعاون والعطف والتسامح والصدق والأمانة والاحترام والنظام والطاعة... حيث تتغير من الخصوصية الى العمومية خلال مراحل العمر المختلفة في ضوء ما كونه الأطفال في هذه المرحلة من تصورات ومفاهيم [28].

## 2. مشكلة الدراسة

تلعب معلمة رياض الأطفال دورًا أساسيًا وفاعلًا في بناء شخصية الطفل بما تتمتع به من قيم وأخلاق حميدة وبما تتحلى به من معارف ومعلومات وبما تتقنه من مهارات مما يجعل منها أمًا مثالية ومربية قديرة، يجب أن تكون على قدر من العلم والثقافة تمكنها من إشباع حب الفضول لدى الأطفال، لذا أنها بحاجة إلى العديد من الكفايات الأساسية في المجالات العقلية والمعرفية والجسدية [29].

وفي ظل الظروف المتغيرة السابقة الذكر واستجابة للتقدم التكنولوجي في كافة مجال تعليم الطفل وتثقيفه ، فقد ظهرت طرق حديثة في عرض القصص وذلك باستخدام الأقراص المدمجة CD-ROM بواسطة الكمبيوتر شاع استخدامها اليوم في روضات الأطفال وتسمى بالقصص والأناشيد وهي قصص وأناشيد على شكل برمجيات إلكترونية محاسبة تعد وتقدم بالروضة ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت [30].

وبما أنا أطفالنا هم قرة أعيننا، ولأن سلوكهم مرتبط بما يكتسبونه من اتجاهات توجه سلوكهم، فتربيتهم تربية صالحة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم، أمر واجب يدعو المسئولين إلى تنمية القيم لديهم بشتى الوسائل والأساليب، جاءت أهمية الدراسة التي تدعو إلى غرس القيم الأخلاقية لديهم، ومن ثم لجئت الباحثة إلى توظيف القصص والأناشيد الإلكترونية كي تمثل تلك القيم المتضمنة بها نموذجًا يلتزم به الناشئة في حياتهم.

ويؤكد البحث الحالي بناءً على ما سبق طرحه، إلى أن الأناشيد ذات أهمية كبيرة للكبار والصغار، ولكنها أكثر أهمية للصغار بما فيها من إيقاع وتنغيم، وصور تخاطب الوجدان، وتثير في النفس الفن والجمال، وبذلك يمكن أن تكون الأناشيد عاملًا مهمًا في تكوين القيم الأخلاقية لدى الطفل، إذا ما تم انتقائها بعناية من جانب المعلمات، وتم إلقائها بصورة تربوية سليمة.

**أ. فروض الدراسة**

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية المستخدم في الدراسة الحالية.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي وذلك على مقياس القيم الأخلاقية المستخدم في الدراسة.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين البنين والبنات في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لصالح البنات وذلك بعد التعرض للبرنامج الإلكتروني المقترح.

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج وذلك على مقياس القيم الأخلاقية المستخدم في الدراسة.

**ب. أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح باستخدام القصص الأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة.

**ج. أهمية الدراسة**

1. إعداد مقياس يتم من خلاله التعرف على مستوى اكتساب الأطفال بعض القيم الأخلاقية والدينية.
2. إعداد برنامج يتضمن قصص وأناشيد إلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية والدينية لأطفال الروضة.
3. أهمية الأثر الذى تتركه القصة والنشيد في حياة الطفل.
4. ندرة الدراسات التي تستخدم القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية قيم الأطفال.
5. فتح الطريق لبحوث أخرى تتناول الوسائل الإلكترونية في المجالات الأخرى (الاجتماعية، الجمالية، الشخصية...).

**د. مصطلحات الدراسة**

البرنامج: يقصد بالبرنامج "مجموعة من الخبرات والأنشطة المتنوعة التي تهيأ للطفل المواقف التعليمية المباشرة وغير مباشرة بحيث تسهم في تنمية الطفل في مختلف النواحي" [31].

ويقصد بالبرنامج في الدراسة الحالية (خطة موضوعة من الخبرات التربوية المترابطة والمدعمة بمجموعة من القصص والأغاني الأناشيد المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من أربع إلى ست سنوات).

القصة الإلكترونية: يعرف محمد [10] القصص الإلكترونية بأنها قصص على شكل برمجيات إلكترونية محاسبة (تعد وتقدم بالحاسوب) ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت.

ويعرف البحث الحالي القصص الإلكترونية " إجرائياً" بأنها قصص على شكل برمجيات إلكترونية تعمل على وسيط إلكتروني الاسطوانات المدمجة CD,ROM وتتضمن موضوعات تجذب انتباه الطفل وتشد اهتمامه فتجعله يتفاعل مع أحداث القصة فتحرك مشاعره وتثير انفعالاته وتساعده على أن يتقمص إحدى شخصياتها فاذا كانت نهاية القصة شعر الطفل بشيء من الراحة النفسية ، وغالبا ما تترك هذه القصة آثارها في بناء شخصية الطفل فيسلك كما تسلك الشخصية التي أحبها وتقمصها ويتحدث ويفكر بطريقتها وهكذا تكون القصة حققت الهدف منها.

النشيد: هي مقطوعة شعرية تصلح لترديد الطفل الفردي والجماعي وتكسبه المعرفة وتهذب سلوكه الخلقي الاجتماعي شأنه ذلك شأن القصص والحكايات في مسايرة الانفعالات الوجدانية لطفل ما قبل المدرسة [32].

ويعرف البحث الحالي الأناشيد الإلكترونية إجرائيا بأنها أشعار ومقطوعات شعرية على شكل برمجيات إلكترونية تعمل على وسيط إلكتروني (CD,ROM) وهي كلمات موزونة ذات جرس قصيرة وبسيطة تقع في محيط الطفل وفي محتوى قاموسه اللغوي وتتضمن القيم الأخلاقية والدينية.

القيم الأخلاقية: تعرف عبد الله [2] القيم الأخلاقية بأنها معايير يتقبلها الفرد ويلتزم بها المجتمع وأعضاؤه من الأفراد، ولذلك هي تشكل وجدانهم وتوجه سلوكهم على مدى حياتهم لتحقيق



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهدافهم. وتعرف السيد [33] القيم الخلقية بأنها "هي مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية

ويعرف البحث الحالي القيم الأخلاقية إجرائيًا بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الإنساني القويم متعددة ومتنوعة، وتظهر في صورة سلوك محكي قياسه.

## 3. الإطار النظري

نشأة قصص الأطفال:

تعتبر قصص الأطفال من أهم المصادر الثقافية، وذلك لما تتمتع به من قدرة على جذب انتباه القارئ الصغير، كما تمثل الجزء الأكبر من المادة الثقافية التي تقدم للطفل، فقصص الأطفال لا تختلف في كثير من السمات والخصائص عن قصص الكبار، ولكن نظرًا لاختلاف خصائص الأطفال عن الكبار أصبحت قصص الأطفال لها قواعدها ومنهجها الخاص بها، لتتوافق مع نمو القاموس اللغوي عند الطفل، وتتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، وعلى الرغم من أهمية قصص الأطفال وتأثيرها، فإن الاهتمام كان منصبًا على الكبار، ولم يحظى الأطفال بعناية ظاهرة إلى العصر الحديث، حيث أزداد إيمان التربويون في مختلف البقاع بأهمية القصة للصغار؛ لما تحمله من أفكار وخيال وأسلوب ولغة، فالأمم السابقة لم تهتم بتسجيل أدب أطفالها [34].

تطور قصص الأطفال:

بعد أن ادركت المجتمعات أهمية القصة للطفل ودورها في الجوانب المختلفة للنمو، بدأوا بالاهتمام بها وعكفوا على تطويرها لتتناسب مع المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، فبعد أن كانت مجرد حكاية تلقيها الأمهات أو الجدات على أطفالهم وكان معظمها قصص خيالية تطورت إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة الكتابة، فبدأوا بالكتابة على أوراق البردى، وكان هذا العمل هو أول تسجيل لأدب الأطفال في تاريخ البشرية ويرجع تاريخه إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ولم يقف أدب الأطفال عند هذا الحد بل تعداه إلى الأدب المصور، حيث بدأت تظهر قصص تحتوى على صور ليستطيع الطفل ربط الكلام المقروء بالصور التي يراها، وأول قصة مصورة كانت في التراث العربي القديم [35] ورغم كل هذه الجهود إلا أن تلك القصص لم تهتم بخصائص الأطفال وسماتهم ولم تبنى على أسس الطفولة وتطلعاتها، فكانت مجرد حكايات للتسلية والترفيه معظمها من نسج الخيال ولم تراعى الناحية التربوية.

مفهوم القصة:

هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثه واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الإنسان على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتًا من حيث التأثر والتأثير [35].

أنواع القصة:

تتعدد أنواع القصص التي تقدم للطفل إلى درجة يصعب حصرها، في هذه الدراسة قامت الباحثة بتصنيفها على حسب مضمونها:

القصص الدينية والأخلاقية: هي أهم أنواع قصص الأطفال وأكثرها انتشارًا وتأثيرًا في وجدان الطفل، وإذا أُحسن كتابتها فمن الممكن أن تسهم في التنشئة الدينية للطفل وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة.

القصص العلمية: هي القصص التي تدور أحداثها حول حدث علمي أو تتناول اختراعًا من المخترعات العلمية وتسمى أيضًا بقصص الخيال العلمي وهي قصص رائعة تجمع بين الخيال والأدب والعلم في إطار قصصي مشوق وجذاب.

القصص الخيالية: حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع، وغالبًا ما يأتي أبطالها بالمعجزات، وهي تنمى عند الأطفال المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية ومفرداتها، ومن ثم يتحول الأطفال بالتدريج إلى الاقتراب من الحقيقة، من خلال الانغماس بين صراع الخير والشر، كما أنها تجعل الأطفال أكثر وعيًا بالعالم [34].

القصص الفكاهية: هي من أحب القصص إلى نفوس الأطفال، حيث لأنهم يحبون المرح والسرور، وعادة ما يطلب الأطفال إعادتها، وتكمن أهميتها في ظل ما يواجهونه من ضغوط في شتى جوانب الحياة، كما أنها تحبب الأطفال في القراءة، وتجعلهم يقبلون عليها [36].

أهداف التدريس باستخدام الأناشيد:

تعتبر الأناشيد من أهم الفنون التي يستجيب إليها الأطفال وهم في مراحل العمر المبكرة من حياتهم، لأنها تساعدهم على الكلام، ولأنهم يميلون إلى التنغيم والإيقاع ميلًا فطريًا، وهي تستخدم في عملية التدريس في الروضة والمدرسة لما لها من أهداف كثيرة، فيذكر عيد [37] من هذه الأهداف أنها تبعث السرور في نفوس التلاميذ وتجدد نشاطهم، وتثير حماسهم، كما أنها وسيله فعالة في علاج التلاميذ الخجولين الذين يتهيبون



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النطق بشكل منفرد، لأن الأناشيد تجعل مثل هؤلاء التلاميذ يشاركون زملاءهم في جميع الأنشطة، بالإضافة إلى أنها تقوى شخصياتهم، وتضيف جاد [38] بعض من هذه الأهداف وهي أنها تقوى الروح الجماعية والتعاون بين الأطفال، وربط الطفل ببيئته الاجتماعية ونقل التراث الشعبي من خلال هذا الأسلوب، وتوطيد العلاقة بين الأطفال وبين الأشياء والأشخاص.

معايير اختيار أناشيد الأطفال:

تتسم أناشيد الأطفال بسمات تجعلها تختلف عن غيرها من الأناشيد، ونلاحظ أن شعراء الأطفال يقدمون لهم الأناشيد التي تناسب أعمارهم، وترتبط بأحداث وأشياء مألوفة لهم، وتساعدهم على التكيف مع الحياة وظروفها التي يمرون بها؛ لذا يشير الكيلاني إلى أن أدب الأطفال هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر في إيحاءاته ودلالاته، والذى يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته [39]، كما يشير جلازر [40] إلى أن الطفل يميل بطبيعته إلى الأناشيد التي تلحن وذلك عن طريق استثارة مشاركته العاطفية لنماذج السلوك التي تقوم الأناشيد بتقديمها

ويلخص بريغش [41] معايير اختيار أناشيد الأطفال، بأنه يجب أن يظل شعر الأطفال ملتزم بقيم الإسلام وتصوراته، وينهض بمسئولياته نحو الطفل المسلم الذى تتناوشه أيدى الانحرافات، وتمتد عليه سهام المغرضين من كل صوب، والشاعر مسئول ومؤتمن، وعليه أن يدرك خطورة ما يقدم وأهمية ما يكتب لهذا الجيل والأجيال التي من بعده، ليقود هذه الأمة إلى بعث حضارتها الإسلامية من جديد، ويتحدث المنشد مصطفى العزاوي قائلًا أن الإنشاد للأطفال سهل جدًا ولكن الأصعب فيه اختيار الفكرة المؤثرة على الطفل فهو بطبعه مزاجي والوالدان لا يستطيعان التعامل معه فكيف بالمنشد، لذا يجب أن نختار الموضوع المؤثر عليه، وندخل له من هذا الاتجاه [42].

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة السيد [33] التي أكدت على ضرورة اهتمام واضعي مناهج المرحلة الأساسية الدنيا بالقيم، واهتمام المعلمين بالقيم واستخراجها من الأناشيد وغرسها في نفوس تلاميذهم، كما تناولت دراسة صالح [43] أهم القيم الأخلاقية لطفل الروضة، ومحاولة تنميتها باستخدام برنامج إرشادي، وأوصت دراسة بريخ [44] بضرورة أعادة النظر في محتوى منهاج القراءة بحيث تزداد المساحة المخصصة للقيم بما يتماشى مع حاجة الأفراد والمجتمع.

أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد والمجتمع:

يولى الإسلام أهمية كبيرة للقيم الأخلاقية وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط؛ لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالتالي للمجتمع والأمة الإسلامية، حيث تشير السيد [33] بأن القيم الأخلاقية لها دور فعال في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، ولها دور هامًا في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذى يهدف إلى تعديل السلوك، فهي تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون الإنسان عبدًا لأهوائه ولشهواته [45] كما أنها ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي، ومن ثم تحقيق النهضة الاجتماعية القوية [46]، وهي التي تحدد اتجاهات المجتمع وتفضيلاته وطرقه في ممارسة شؤون الحياة الأساسية كالتربية والتعليم والسياسة والاقتصاد والعمل وغيرها من القضايا الاجتماعية [47].

خصائص القيم الأخلاقية

1. الربانية: هي من أعظم مزايا القيم الأخلاقية على الإطلاق، وذلك لأن الوحى الإلهي هو الذى وضع أصل لها، وحدد معالمها، ويترتب على أن القيم الأخلاقية من عند الله ارتباطها بالجزاء الدنيوي والأخروي، واتسامها بالعدل والقدسية [48] والقيم الأخلاقية ربانية المصدر، بمعنى أنها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى" [49].
2. الإنسانية، فالقيم تركز على الإنسان لتعدل وتقوم سلوكه وتحثه على الخير والرحمة والمودة بعيدًا عن الجور والقطيعة [50].
3. الشمول: المسلم هو المسلم بالعقيدة كلها، والمسلم يستمد القيم الأخلاقية من القرآن، إذن هي شاملة لجميع مناحي الحياة [51].
4. الواقعية: القيم واقعية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها بما لا يطاق، فالعدل على سبيل المثال قيمة راسخة ولكن تحقيقه في الواقع مدافعه للظلم بقدر الاستطاعة [52].
5. ذاتية: لأنها خاصة بكل فرد يحس بها بطريقته الخاصة إحساسًا متميزًا عن الآخرين تبعًا للأحوال الفردية القائمة بين البشر [53].
6. متعلمة: أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة [54].
5. الاستمرارية: القيم الأخلاقية صالحة لكل زمان ومكان بعيدة عن الزلل، لا يأتها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، بحكم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كونها قيمًا إلهية، وليست من صنع الإنسان الذى هو بدوره مخلوق ضعيف وفقير، ولأن قيم الإسلامية خالدة ومستمرة فقد أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بعدم اتباع غير الإسلام من مذاهب وأفكار قد تأتى فيما بعد، فقال جل جلاله " ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" [1].

فوائد القصة:

حيث يمكن تلخصيها كالتالي:

1. القدرة على فهم وحل المشكلات.
2. التعايش الاجتماعي وتنظيم الأدوار.
3. اكتساب القيم والمبادئ.
4. التفكير المنطقي والربط والتحليل.
5. تنمية مهارات اللغة والحوار الجميل مع الآخر. [55]

## 4. الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت قصص الأطفال

هدفت دراسة ربحي وآخرون [56] إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية في القصص الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية، وكانت العينة مكونة من (56) تلميذة من تلميذات الصف التاسع الأساسي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بشكل متساوي، وكان من أهم النتائج فاعلية الاستراتيجية المستخدمة.

وحاولت دراسة محمد [57] التعرف على فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، وهي مهارة الاستماع والتحدث، وصممت الباحثة أدوات ومواد بحثية تمثلت في قائمة مهارتي الاستماع والتحدث، واستمارة تقييم مهارتي الاستماع والتحدث، والقصص الإلكترونية، ودليل المعلمة لاستخدام القصص الإلكترونية وتشكلت العينة من 44 طفلًا قسمت على مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (22) طفلًا ومجموعة ضابطة وعددها (22) طفلًا، وجاءت النتائج في صالح المجموعة التجريبية والتي استخدمت القصص الإلكترونية مما يؤكد على فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية مهارة الاستماع والتحدث.

وهدفت دراسة المهيري وزملاؤه [58] إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال منهم 5 ذكور و3 إناث مما يعانون من اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم من 6-8 سنوات، وقد أعد الباحثون مقياس جيليهام للتوحد (2004)، ومقياس السلوك التكيفي (العتيبي، 2004)، وتبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي.

وهدفت دراسة قربان [15] الكشف عن فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلًا من أطفال الروضة وزعوا على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا مصورًا، وأظهرت النتائج الفاعلية الايجابية لبرنامج القصص المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

وسعت دراسة نافذ [59] التعرف على أهمية قراءة القصة للطفل والتعرف على دور أسلوب الراوي في شد انتباه الطفل وتحمسه لسماعها، وأثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المدرسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المناسب لعمل هذه الدراسة، وشملت العينة أطفال من عمر 3-6 سنوات وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة حازم [17] إلى معرفة أثر استخدام أسلوب القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (66) تلميذة وزعت بصورة متساوية على مجموعتين ضابطة والتي درست باستخدام الأسلوب المعتاد، وتجريبية والتي درست باستخدام أسلوب القصة المصورة، وتبنت الباحثة التصميم شبه تجريبي، وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

كما سعت دراسة Garrard [16] إلى تقويم فعالية القصص الرقمية كأداة للكتابة السردية، حيث أجريت هذه الدراسة كدراسة حالة مع مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدم الباحث بطاقة ملاحظة، وأشارت النتائج إلى أن استخدام أسلوب القصة كان له أثر إيجابي على التلاميذ.

وهدفت دراسة أحمد [60] التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتحددت الفاعلية بقدرة البرنامج الإرشادي على خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، واستخدم الباحث المنهج شبه تجريبي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (16) طالبًا وطالبة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وأعد الباحث لذلك استبانة السلوك العدواني



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبرنامج الإرشادي وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الارشادي.

وهدف دراسة بشارة وخضر [61] التعرف على فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، وكانت العينة مكونة من (40) طفلًا وطفلة وزعت عشوائيًا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وأعدت الباحثة برنامج أنشطة قصصية وطبقته على المجموعة التجريبية، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، واثبتت النتائج فاعلية البرنامج القصصي.

وجاءت دراسة Fig & Maccartney [18] للتعرف على أثر استخدام حكى القصص الرقمية على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتحسين أداء المعلمين المرشحين للتدريس، وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعة مختلطة من المشاركين (باحثين، ومدربين، ومعلمين قبل الخدمة وطلاب المرحلة المتوسطة) وكان من أبرز النتائج حدوث تحسن في التحصيل الاكاديمي لطلاب المرحلة الوسطى في مهارات الكتابة وتحسن في علاقتهم الاجتماعية مع المشاركين في ورشة العمل.

وسعت دراسة سمير [62] إلى التعرف على أثر استخدام القصص الإلكترونية في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وهي الاستئذان والمشاركة والتعاون والصداقة والنظام، واستخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي والتي تكونت من (35) طفلًا، واستخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين هما: مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وبرنامج مقترح لتنمية تلك المفاهيم، وأسفرت الدراسة عن فاعلية برنامج القصص الإلكترونية في تنمية المفاهيم الاجتماعية لديهم.

كما هدفت دراسة سليم [63] إلى التعرف على مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال السورية، تكونت العينة من (12 قصة) انطلقت أحداثها من الطبيعة المحيطة بالطفل والبيئة التي يعيش فيها، وتم استخدام تحليل محتوى القصص ومقياس القيم، وقد خلصت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بالقصص الموجهة إلى الطفل ودورها المهم في تنمية القيم التربوية في نفوس الأطفال وفقًا لمراحل الطفل المختلفة.

وهدفت دراسة هاشم [64] إلى وضع تصور مقترح للتطبيقات التربوية للقصة في مرحلة رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج أن القصة من أنجح الوسائل التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية أو تحقيق بعض منها.

ودراسة محمد [65] كان من أبرز أهدافها تحديد صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والكشف عن فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة الجهرية لديهم، واستخدم الباحث المنهج شبه تجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وصمم لذلك عددًا من الأدوات والمواد البحثية وهي قائمة صعوبات القراءة الجهرية، وبطاقة رصد صعوبات القراءة في الاختبار الاستطلاعي، والاستعانة باختبار القراءة الجهرية المتدرج لحسن شحاته بصورتيه (أ، ب)، وبطاقة رصد الأخطاء في الاختبار القبلي والبعدي، والقصص المسجلة على الاقراص المدمجة، واستبانة لمعرفة مدى ملاءمة التسجيل الصوتي للقصص المسجلة على القرص المدمج، ودليل المعلم، وبلغ عدد العينة (64) تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة غرم [19] للتعرف على فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذًا قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ولأغراض الدراسة أعد الباحث اختبارًا للاستماع الناقد، وكشفت نتائج الدراسة أن تلاميذ المجموعة التجريبية حصلوا على درجات أعلى في الاختبار البعدي من تلاميذ المجموعة الضابطة مما يؤكد فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

وهدفت دراسة سعيد [66] إلى التعرف على فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وأعدت الباحثة وحدتين تدريسية تضمنت كل وحدة قصة من قصص الأطفال، كما تم إعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي، وبلغ عدد العينة (32) طفلًا وطفلة، وكان من أهم النتائج فاعلية استخدام قصص الأطفال في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

المحور الثاني: دراسات تناولت الأغاني والأناشيد

هدفت دراسة فؤاد وتوفيق [57] إلى الكشف عن درجة امتلاك



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلاميذ الصف الأول الأساسي مهارات التعبير الشفوي، وعن أثر طريقة التعليم بمستوييها: أناشيد الأطفال وأغانيهم، والمعتادة في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وبلغ عدد العينة (48) تلميذًا وتلميذة تم توزيعهم على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأعد الباحثان قائمة تقدير مهارات التعبير الشفوي، وأظهرت النتائج أن طريقة التعليم وفق أناشيد الاطفال وأغانيهم كانت فاعلة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي وكان من أهم التوصيات أن توظيف طرق تعليم مناسبة يساعد في تنمية مهارات التعبير الشفوي.

كما هدفت دراسة الشرقاوي وزملاؤه [21] قياس مدى إمكانية إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، وقد استخدم الباحثون المنهج شبه تجريبي، وتكونت العينة من أحد صفوف رياض الأطفال في إحدى المدارس الخاصة، وقاموا بإعداد اختبارين، وأوضحت النتائج أن للأغنية دور إيجابي في إكساب الطفل بعض المفاهيم والقيم الجديدة مما حقق الأهداف المعرفية، كما استطاع الأطفال توظيف أجسامهم في التعبير عن تلك المفاهيم وهو ما حقق الهدف الحركي، ولابد أن يكونوا اكتسبوا اتجاهات وتعلموا بعض السلوكيات الإيجابية مما يحقق الأهداف الوجدانية.

وهدفت دراسة غانم [67] إلى توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت العينة من (64) تلميذة من تلاميذ الصف الرابع وقسمت على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (32) تلميذة والأخرى ضابطة وعددها (32) تلميذة، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات للإجابة عن أسئلة الدراسة وهي بطاقة تحليل محتوى مقرر التربية الإسلامية، واختبار لقياس مفاهيم التربية الإسلامية، ومقياس ميول التلميذات نحو التربية الإسلامية، وبينت النتائج أن توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم الإسلامية له تأثير إيجابي أكبر من تدريس مفاهيم التربية الإسلامية بالطريقة المعتادة

أما دراسة النحال [68] فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أناشيد الأطفال على تنمية مفردات اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (120) طفل تم توزيعهم بصورة متساوية على مجموعتين أحدهما ضابطة درست بالطريقة المعتادة والأخرى تجريبية استخدم معها الباحث الأناشيد، وقام الباحث بإعداد مقياس مكون من (35) فقرة لقياس أثر الأناشيد، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الأناشيد.

وهدفت دراسة هملاج [69] إلى توظيف النشيد الغنائي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، واشتملت العينة على (142) من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الابتدائي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقامت بإعداد مقياس ميل لقياس ميول التلاميذ نحو العلوم، وخرجت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم بطريقة النشيد الغنائي.

أما دراسة رافيي [70] فقد هدفت إلى التعرف على تأثير الأغاني الفكاهية على فهم الاستماع وعلى الاستدعاء الفوري والمؤجل بواسطة مجموعة من متعلمي اللغة الانجليزية، وتكونت العينة من (30) طالبة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت من أهم النتائج أن المجموعة التجريبية أفضل أداء من المجموعة الضابطة في اختبار الفهم.

وهدفت حامد [71] إلى بناء برنامج مقترح في الأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة، واتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه تجريبي، وأعد الباحث قائمة بالقيم الدينية المناسبة لأطفال الروضة، ومقياس اتجاه ديني وقائمة بمهارات إلقاء الأناشيد الدينية المناسبة لأطفال الروضة، وبطاقة ملاحظة مهارات إلقاء الأناشيد، وأظهرت النتائج فاعلية وكفاءة البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه الديني ومهارة إلقاء الاناشيد.

أما دراسة ماردليتون [72] فقد هدفت إلى تحديد ما إذا كان استخدام أغاني الأطفال الانجليزية يطور قدرة الطفل في لفظ اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (22) من الذكور و(23) من الإناث، وكانت الأدوات (اختبار إنجاز، وحقل الملاحظة، والمقابلة)، وكشفت النتائج أن عملية التعليم والتعلم باستخدام أغاني الأطفال تستطيع أن تطور قدرة الأطفال على لفظ اللغة الانجليزية.

وهدفت دراسة محمود [26] إلى تقديم وحدة مقترحة في أناشيد الأطفال؛ لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم وقياس فاعليتها، وتكونت عينة الدراسة من (34) تلميذًا وتلميذة،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتمد الباحث على المنهج التجريبي، واستخدم عدة أدوات وهي استبانة لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لهم، وإعداد وحدة مقترحة وتطبيقها، واختبار المهارات الحياتية اللازمة لهم، وكان من أهم النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لديهم

وهدفت دراسة أحمد [73] إلى تعليم طفل المرحلة الاولى من التعليم الأساسي بعض الآداب والمبادئ الإسلامية من خلال الغناء، وتشكلت العينة من أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعدت الباحثة برنامجًا يحتوى على الأغنية الدينية، وقامت بإعداد اختبار لقياس بعض الآداب والمبادئ الإسلامية، وأسفرت النتائج إلى أن البرنامج الذى قامت الباحثة بإعداده، أدى إلى تعليم الأطفال الآداب والمبادئ الإسلامية وتفهمهم لها تفهمًا جيدًا.

المحور الثالث: دراسات تناولت القيم الأخلاقية

هدفت دراسة عباس [74] التعرف على الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (102) من معلمات ومديرات رياض الأطفال، وكانت من أهم النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية للطفل ما قبل المدرسة.

وسعت دراسة مسعود [75] إلى التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومدى اكتساب التلاميذ لبعض تلك القيم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والذى يتناسب مع طبيعة الدراسة، وأعد الباحث استبانة تم تطبيقها على معلمي التربية الإسلامية، وكان من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة التالي: ضرورة ترسيخ القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فالسلوك الإنساني يحتاج دائمًا إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه، وضرورة أن تركز المدارس في ضوء هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة من حيث تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وحثهم دائمًا على الالتزام بها من خلال برامج متعددة تقدمها لهم خلال فترة دراستهم، ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات للمعلمين في كيفية غرس القيم الأخلاقية لدى تلاميذهم.

وهدفت دراسة محمد [65] إلى التعرف على مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، ومدى توافر هذه القيم في هذه الكتب من وجهة نظر الخبراء، وهل يصل التلاميذ إلى المستوى الإتقاني، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (346) تلميذًا وتلميذة، وخرجت الدراسة بالتوصيات الآتية: ضرورة زيادة اهتمام معلمي اللغة العربية بتعزيز القيم المتضمنة بالدروس، وضرورة أن تحتوى المناهج على جميع القيم وبشكل متوازن، والارتقاء بالطفل وبناء جيل قادر على تحمل المسئولية وتبعات المستقبل من قبل المهتمين بالطفل.

وهدفت دراسة آل مراد، وحسو [76] الكشف عن أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الأخلاقي لدى أطفال الرياض، واستخدم الباحثان المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة البحث من (40) طفلًا بواقع (20) ذكور و(20) إناث، وكانت النتائج تشير إلى ايجابية البرنامج المستخدم.

وهدفت دراسة عبد المجيد [77] إلى تنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال تقديم برنامج للقصة الحركية لطفل الروضة وإكساب الطفل قدرات حركية من أداء القصة الحركية، وجاءت النتائج تؤكد فاعلية برنامج القصة الحركية.

كما هدفت دراسة إبراهيم [78] إلى التعرف على فاعلية برنامج التربية الحركية المقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج إلى الفاعلية الإيجابية للبرنامج مقارنة بالبرنامج المعتاد في تنمية أبعاد القيم الأخلاقية.

## 5. الطريقة والإجراءات

### أ. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي حيث تمت معالجة المتغير المستقل (برنامج القيم الأخلاقية المصور) ورصد نتائجه على المتغير التابع (تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة) مع ضبط جميع المتغيرات التي سبق ذكرها.

### ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من (104) طفلًا وطفلة في المرحلة العمرية (4–6 سنوات) بالروضة السابعة بمدينة الرياض وقد تم اختيار هذه الروضة لوقوعها في منتصف المدينة، وهؤلاء الأطفال الذين تم اختيارهم لم يحققوا المستوى المطلوب للأداء على مقياس القيم الأخلاقية المصور وفقا لاقتراح المحكمين وهو (60%) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين في العدد والنوع (الجنس) والعمر الزمنى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ومستوى اكتساب القيم، إحداهما تجريبية تخضع للمعاملة التجريبية وهي عرض البرنامج الإلكتروني المقترح



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(المتغير المستقل) لتحديد أثر مستوى العرض ومحتوى البرنامج في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية للأطفال (المتغير التابع) والأخرى ضابطة لا تتعرض لأي معاملة تجريبية. وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم التالي:

1. بالنسبة لتكافؤ العدد والنوع: تم تقسيم عينة البحث وعددها (104) طفلًا وطفلة إلى مجموعتين متساويتين كل منها تتكون من (52) طفلًا وطفلة: (26) ذكورًا، و(26) إناثًا.

2. بالنسبة للعمر الزمني: تم مساواة العينة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني، إذ تم اختيارهم من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة، كما تم استبعاد الأطفال الذين هم أقل من ذلك.

3. بالنسبة لمستوى الذكاء: تم عقد موازنة بين متوسطي درجات المجموعتين على اختبار الذكاء Good Enaugh & Harris وذلك بتطبيق اختبار (ت) حيث بلغت قيمتها عند 0,05 تساوى 2,01 وعند ،01 يساوي 2,68 وهي غير دالة إحصائيًا مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء.

4. بالنسبة للمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي تم تطبيق اختبار (ت) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين على استمارة المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وكانت غير دالة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.

5. أما بالنسبة لمستوى اكتساب القيم الأخلاقية تم تطبيق اختبار (ت) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين على مقياس القيم الأخلاقية المصورة حيث بلغت قيمة (ت) عند ،05 يساوى 2,06، وعند ،01 يساوى 2,8 وهي غير دالة إحصائيًا مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج الإلكتروني المقترح.

6. وللتحقق من تكافؤ النوع (الذكور والاناث) من المجموعة التجريبية في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية تم تطبيق اختبار (ت) بين متوسطي درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية المصورة حيث بلغت قيمة (ت) عند ،05 يساوي 2,06، عند ،01 يساوى 2,8 وهي غير دالة إحصائيًا مما يدل على تكافؤ مجموعتي الذكور والإناث في القيم الأخلاقية كما تم بالمقياس المستخدم بالدراسة.

**ج. أدوات الدراسة**

1. اختبار جودإنف وهاريس للذكاء.
2. استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
3. إعداد مقياس القيم الأخلاقية المصور (إعداد الباحثة)، وقد سار إعداد المقياس المصور للقيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في هذا البحث وفقًا للخطوات التالية:
4. برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

• تحديد الهدف من المقياس.

هدف إعداد هذا المقياس إلى قياس القيم الأخلاقية (التعاون، الطاعة، العطف، التسامح، إتباع آداب السلوك، والالتزام بمبادئ الدين، وحب الآخرين واحترامهم ، الصدق، والأمانة).

• تحديد مصادر إعداد المقياس.

تم إعداد المقياس المصور للقيم الأخلاقية من المصادر الآتية:

– الاطلاع على المقاييس الخاصة بالقيم الأخلاقية.

– الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال البحث.

– الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة وملاحظة سلوكيات الأطفال.

• إعداد المقياس في صورته المبدئية (الأولية):

تم إعداد المقياس في صورته الأولية وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد وحدات المقياس: تم طرح العديد من القيم الأخلاقية (عدد 25 قيمة بتعريفاتها الإجرائية) في استبانة وعرضت على المحكمين للاختيار أهم القيم الأخلاقية التي يفضل تنميتها في مرحلة ما قبل المدرسة.
2. تحديد أهم القيم التي اتفق عليها المحكمون.
3. تحديد المواقف والاختيارات المصورة المتبوعة بالعبارات التي تقيس مستوى اكتساب أطفال ما قبل المدرسة لهذه القيم التي تم تحديدها.
4. تكون المقياس من (8 قيم) قدمت من خلال المواقف المتبوعة بكلمات باللغة العربية الفصيحة المبسطة.
5. تم كتابة التعليمات المصاحبة لتطبيق المقياس.

• عرض الصورة المبدئية للمقياس على المحكمين:

بعد الانتهاء من بناء المقياس المصور في صورته الأولية تم عرضة على المحكمين والخبراء المتخصصين في هذا المجال (تربية الطفل، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس والتربية الدينية) وذلك للحكم على مدى مناسبة البرنامج للأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة من حيث: الأهداف، المحتوى والأنشطة، والأدوات المستخدمة، والتطبيقات التربوية، وأساليب التقويم، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة للبرنامج.

– وقد اتفق المحكمون على صلاحية المقياس بعد إجراء بعض



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعديلات في بعض العبارات وقد قامت الباحثة بتعديلها.

• التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال (30 طفلاً وطفلة) غير العينة الأساسية وذلك لتعديل العبارات في ضوء إجابات الأطفال، كذلك تحديد الفترة الزمنية لتطبيق المقياس.

• ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل الثبات (ألفا) والذى بلغت قيمته (89،) وهو معامل ثبات مرتفع نسبيًا مما يدل على إمكانية الاعتماد على المقياس.

صدق المقياس: لتحديد صدق هذا المقياس تم تحديد الهدف منه ومحتواه والتعليمات والمواقف المصورة المدعمة بالعبارات والتعريفات الإجرائية للقيم.

1. صدق المحكمين: وذلك بعرض المقياس على المحكمين، وقد اتفقت معظم آراء لمحكمين على صلاحية المقياس.

2. الصدق الذاتي: ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس بالقانون ر = ر أ وحيث أن معامل ثبات المقياس = 0.89 فإنه يصبح الصدق الذاتي للمقياس = 0.89 = 0,94 وهذه القيمة لمعامل الصدق الذاتي تؤكد أن المقياس يعتبر صادق ويمكن الثقة فيه.

• الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس بالحذف أو الإضافة وذلك في ضوء آراء المحكمين في ضوء ما أسفرت عته نتائج المعالجة الإحصائية. أخذ المقياس صورته النهائية وأصبح صالحًا للتطبيق في البحث الحالي.

• تقدير درجات المقياس:

تم تقدير الدرجات حيث الإجابة الصحيحة خصص لها ثلاث درجات والإجابة الوسط تأخذ درجتان والإجابة الخاطئة تأخذ درجة واحدة. وتكون المقياس من (24) موقفًا كل موقف يتضمن 3 اختيارات (إجابة صحيحة وأخرى وسط والثالثة خطأ) وقد راعت الباحثة توزيع العبارات بحيث لا يكون لها نظام واحد (يتم تغيير أماكن الاختيارات المصورة) والمقياس يقيس مستوى اكتساب الأطفال في ثماني قيم وهي (الصدق، الطاعة، حب الآخرين ومساعدتهم، التسامح، الالتزام بمبادئ الدين، العطف، اتباع آداب السلوك التعاون) كل قيمة لها ثلاث مواقف تمثلها وكل موقف له ثلاث اختيارات: صحيحة – وسط – خطأ.

– البرنامج المقترح لتنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة يتضمن مجموعة من القصص والأناشيد الإلكترونية (من إعداد الباحثة).

الهدف من البرنامج:

• حث الطفل على الخلق الفاضل وبث العواطف النبيلة وحب الخير والحق والعدل والواجب، كما يحثه على التسامح وحب الآخرين ومسامحتهم، والعطف على الحيوانات وعدم ايذائهم.

• يساعد الطفل على تعديل سلوكه من خلال تقليد وتمثيل شخصيات القصة في انفعالاتهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم والاقتداء بهم، وأيضا اكتساب القيم السلوكيات المرغوبة من خلال ترديد الكلمات والجمل التي تهدف إليها الأناشيد.

• يساعد الطفل على ضبط انفعالاته، كالتوتر والطاقة الزائدة من خلال ترديد الأناشيد المختلفة بالحركة والإيماء.

الأدوات المستخدمة في البرنامج:

• مجموعة من القصص الإلكترونية الهادفة وعددها 12 قصة.

• مجموعة من الأناشيد الإلكترونية الهادفة وعددها 12 نشيد.

• مسرح عرائس وعرائس قفازيه وعرائس الأصابع.

• لوحة وبرية، وألوان، فرش رسم، واوراق.

• مجموعة كروت مصورة تحتوى على مشاهد القصة وما يعبر عنه مضمون النشيد.

محتوى الأنشطة المستخدمة في التطبيق التربوي على البرنامج الإلكتروني المقترح: أنشطة تعتمد على استخدام القصص والأناشيد الإلكترونية الهادفة وهي كالتالي:

1. أنشطة تستخدم أسلوب (لعب الأدوار) بواسطة الأطفال أنفسهم بعد سماعهم القصص الإلكترونية.

2. أنشطة تعتمد على رسم أحداث القصة على ورق مانيلا وتقديمها على اللوحة الوبرية.

3. أنشطة يتم من خلالها عرض كروت مصورة تتضمن أحداث القصة ويطلب من الأطفال ترتيبها على اللوحة الوبرية.

4. أنشطة تتضمن كروت مصورة تعبر عن مضامين الأناشيد وتركز على القيم والسلوكيات الأخلاقية.

5. أنشطة يطلب فيها من الطفل إعادة تمثيل أحداث القصة الإلكترونية باستخدام مسرح العرائس والعرائس القفازية والأصابع بعد رؤيتها على الكمبيوتر.

6. أنشطة تعتمد على إعادة ترديد الأناشيد الإلكترونية بعد سماعها باستخدام العرائس القفازية.

7. أنشطة تعتمد على شخصية المهرج حيث تقوم هذه الشخصية بتوجيه مجموعة من الأسئلة الهادفة للأطفال في محتوى القصص والأناشيد الإلكترونية ويقدم في نهاية النشاط جوائز لأفضل مجموعة من الأطفال قامت بتمثيل أحداث القصة وأيضا الأطفال الذين أجابوا على الأسئلة إجابة صحيحة.

المدة الزمنية للبرنامج: تم تنفيذ البرنامج بمدة زمنية (6 أسابيع)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواقع لقاءين في الأسبوع حيث تم تقديم قصتان ونشيدان في كل لقاء في الفترة الزمنية من التاسعة صباحا حتى الحادية عشر، إضافة إلى التطبيق التربوي الذى يقدم للأطفال بعد الانتهاء من كل نشاط.

## 6. النتائج

لإجراء المعالجات الإحصائية والتوصل إلى النتائج، استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات للمجموعات المتكافئة، معامل الارتباط. ضبط متغير مستوى اكتساب القيم الاخلاقية لمجموعتي البحث كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول 1**

**نتائج اختبار (ت) لمتوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية والدينية قبل تطبيق البرنامج**

| المجموعة التجريبية ن 52 | | المجموعة الضابطة ن 52 | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| 32,75 | 1,62 | 33,37 | 1,51 | 2,005 | غير دالة |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى اكتساب القيم الاخلاقية والدينية قبل تطبيق البرنامج الإلكتروني المقترح.

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية والدينية المستخدم في الدراسة كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول 2**

**نتائج اختبار ت لمتوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج**

| المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| 64.52 | 0.43 | 35.64 | 1.75 | 54.50 | 0.01 |

يتضح من نتائج جدول (2) أن قيمة ت دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات أفرد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على المقياس المستخدم.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي وذلك على مقياس القيم الأخلاقية المستخدم في الدراسة كما يتضح في الجدول التالي:

**جدول 3**

**نتائج الاختبار (ت) لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج**

| المجموعة التجريبية قبلي | | المجموعة التجريبية بعدي | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| 32.75 | 1.62 | 64.52 | 0.43 | 60.86 | 0.01 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي وكان مستوى الدلالة 0.01، وهذا يعنى تقدم الأطفال في اكتساب القيم الأخلاقية ويرجع ذلك إلى أثر وفعالية البرنامج الإلكتروني المقترح، كما ساعد ذلك قدرة الطفل في هذه المرحلة على التقليد والتقمص والتوحد مع شخصيات القصص وما تهدف إليه الأشعار والأناشيد المتضمنة في البرنامج.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك على مقياس القيم الأخلاقية والدينية المستخدم في الدراسة كما يتضح في الجدول التالي:

**جدول 4.**

**نتائج الاختبار (ت) لمتوسطي درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج**

| المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| 33.37 | 1.51 | 35.64 | 1.75 | 7.08 | 0.01 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وقد أرجعت الباحثة ذلك أن أطفال المجموعة التجريبية نقلوا ما تعلموه وشاهدوه في البرنامج الإلكتروني إلى أطفال المجموعة الضابطة وذلك بعد رجوعهم إلى غرف النشاط، وكما أن المعلمات كثيرًا ما يؤكدن على القيم بمختلف أنواعها في البرنامج اليومي فهم يحثون أطفالهم على القيم والسلوكيات الصحيحة والسليمة.

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين البنين والبنات في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية وذلك بعد التعرض للبرنامج الإلكتروني المقترح كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول 5**

**نتائج الاختبار (ت) لمتوسطي درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج**

| ذكور/ن26 | | إناث/ن26 | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| 63,65 | 3,11 | 65,39 | 3,51 | 1,88 | غير دالة |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث على المقياس المستخدم وذلك بعد تطبيق البرنامج، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

يلاحظ أن البرنامج الذى اعتمد على القصص والأناشيد الإلكترونية والتطبيقات التربوية، قد قام بدور مهم ورئيس في تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة وتنشئتهم على الصفات الطيبة والقدوة الحسنة من خلال تقديم المواقف التربوية والتعليمية والتهذيبية والوجدانية المختلفة.

وتتفق هذه النتائج مع أكدت عليه دراسة كل من محمد [57]، ودراسة محمد [79] ودراسة قربان [15]، ودراسة نافذ [59]، وغانم [67] ودراسة سمير [62]، ودراسة Fig, [18] ودراسة حامد [71]، ودراسة غرم [19]، ودراسة آل مراد، وحسو [76]، ودراسة وعبد المجيد [77]، ودراسة إبراهيم [78].

## 76. التوصيات

1. ضرورة استخدام البرامج التربوية التي تعتمد على الأساليب الحديثة في تنمية القيم الاجتماعية والشخصية والجمالية.
2. نشر ثقافة تقنية المعلومات داخل البيئة التعليمية.
3. تدريب وتطوير العنصر البشرى معلمات الروضة والإداريات على استخدام التقنيات الحديثة.
4. تحويل القصص والأناشيد الورقية إلى قصص وأناشيد رقمية.
5. يجب أن يتم الانتقال من التعليم الذى يستخدم الطرق المعتادة إلى التعليم الإلكتروني تدريجيًا.
6. توفير التجهيزات والمتطلبات التي تساعد في بناء التعليم الإلكتروني.
7. تبادل الملفات الإلكترونية بين الروضات فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة المختلفة.

## المراجع

### أ. المراجع العربية


[1] القرآن الكريم

[2] شرف، إيمان عبد الله (2008). التربية الأخلاقية للطفل، القاهرة: عالم الكتب.

[3] القرني، عائض عبد الله (2005). محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه، ط2، بيروت: دار ابن حزم.

[4] حمدي، لميس إبراهيم (2008). دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

[5] علاونة، شفيق فلاح (2004). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، عمان: دار المسيرة.

[6] علي، أماني عبد الفتاح والخريبي، هالة فاروق أحمد (2004)، المدخل إلى رياض الأطفال،: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة: مصر.

[7] مدكور، علي أحمد (2002). منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح.

[8] الهرفي، محمد علي (2001). أدب الطفل، القاهرة: مؤسسة المختار.

[9] مطر، عبد الفتاح رجب ومسافر، علي عبد الله (2010). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، الرياض: دار النشر الدولي.

[10] محمد، فهيم مصطفى (2004). مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، القاهرة: دار الفكر العربي.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[11] محمد، رشا سيد أحمد (2010): فعالية برنامج لتدريب الطالبة المعلمة برياض الأطفال على بعض أساليب تقديم وتقويم قصص وحكايات الأطفال، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة.

[12] مصطفى، صلاح عبد الحميد (2006). سياسة ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية، جدة: مكتبة الرشد.

[13] وزارة التربية والتعليم، إدارة التعليم قبل المدرسي، ولاية الخرطوم ( 2005). ط2، منهج الخبرات.

[15] قربان، بثينة محمد سعيد (2012). فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

[17] سليمان، ريم حازم (2011)، أثر استخدام أسلوب القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل بالعراق

[19] الزهراني، مرضي غرم الله سليمان (2008). فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 140، 203-256.

[20] القضاة، محمد فرحان (2005)، أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراة، الأردن، جامعة اليرموك.

[21] الشرقاوي، صبحي وحداد، رامي نجيب وماضي، عزيز (2012). دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م39،ع3، 752-764.

[22] الخوري، عائشة عهد (2007). أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل، جامعة حلب، كلية التربية.

[23] حسين، كمال الدين (2010). أدب الأطفال: المفاهيم – الأشكال – التطبيق، ط2، القاهرة: دار العالم العربي.

[24] أبو ختلة، إيناس [29]. نظريات المناهج التربوية، عمان: دار الصفاء.

[26] محمود، عبد الرازق (2005). فاعلية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة له، مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، ع13، 137-177

[27] العيسوي، عبد الرحمن محمد (2000). علم النفس التعليمي، بيروت: دار الرتب الجامعية.

[28] أبو غزال، معاوية محمود، (2007) نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[29] خليفة، إيناس عبد الرازق (2003). رياض الأطفال الكتاب الشامل، عمان: دار المناهج.

[30] مازن، حسام محمد (2004): الحاجة إلى برامج في الثقافة العلمية الإلكترونية لنشر الوعى العلمي نحو التكنولوجيا للطفل العربي " رؤية مستقبلية" المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية 25-28 يوليو، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للتربية العلمية،م1، 133-153.

[31] بهادر، سعدية (1985): برنامج أطفال الحضانة والروضة ما بين 3-6 سنوات، دليل مشرفة رياض الأطفال، المركز القومي للبحوث التربوية.

[33] سلوت، نور السيد (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير، كلية التربية.

[34] أحمد، سمير عبد الوهاب (1429). أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، عمان: دار المسيرة.

[35] الظهار، نجاح أحمد (1424)، أدب الطفل من منظور إسلامي، المملكة العربية السعودية: دار الحميدي.

[36] إسماعيل، محمود حسن (1429). المرجع في أدب الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

[37] عيد، زهدي محمد (2011). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، عمان: دار الصفاء.

[38] عيد، زهدي محمد (2011). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، عمان: دار الصفاء.

[39] عبد الحميد، هبة محمد (2006). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، عمان: دار الصفاء.

[41] بريغش، محمد حسن (1996). أدب الأطفال (أهدافه وسماته)، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[42] زيارة، أمينة رجب (2010). الفنان العزاوي يكشف للسعادة أسرارًا من حياته. مجلة السعادة، أبريل، غزة: الثريا للاتصال والإعلام،48.

[43] صالح، عايدة شعبان (2001). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراة، كلية التربية.

[44] بربخ، أشرف عمر حجاج (2000). القيم المتضمنة في كتابين القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية. بركات، فاتن سليم (2010). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال السورية، مجلة جامعة دمشق، م26،ع3، 193-234.

[45] الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها،ط2، عمان: دار المسيرة.

[46] يالجن، مقداد (2002).التربية الأخلاقية الإسلامية، ط3، الرياض: عالم الكتب.

[47] بشير، معمرية (2001). التفكير في الارتقاء لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة العلوم الإنسانية، ع(15)، جامعة منتوري، الجزائر.

[48] الأسمر، أحمد رجب (1997). فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء، عمان: دار الفرقان.

[49] العاجز، فؤاد علي (2002). القيم وطرق تعليمها وتعلمها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع83،غزة.

[50] الطباسي، طلال عبده هاشم (2006). إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

[51] العرجا، باسم فايز (2001). القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

[52] الزبيدي، زين الدين (2005). مختصر صحيح البخاري، القاهرة: مكتبة الصفا.

[53] المرعشلي، نسيبة (2005). علاقة تقنيات الاتصال والمعلومات بالقيم التربوية لدى طلاب المدارس الثانوية الرسمية، رسالة دكتوراة، جامعة دمشق.

[54] الأحمد، عبد العزيز وعبيد، أبو بكر (2007). التقييم الذاتي لمنظومة القيم الإسلامية لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع 64، 34-65.

[55] الناشف، هدى محمود (2005): رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

[56] مهدي، حسن ربحي ودرويش، عطا والجرف، ريم (2016). فاعلية استراتيجية في القصص الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م4،ع13،145: 180.

[57] الحوامدة، محمد فؤاد والسعدي، عماد توفيق (2015). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، دراسات العلوم التربوية، م42، ع1، 74-62.

[58] المهيري، عوشة والسرطاوي، عبد العزيز وعبدات، روحي مروح وطه، بهاء (2014)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ع44،36 65.

[59] البشيتي، دعاء بنت نافذ (2012). القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المدرسة

[60] بدوى، زياد أحمد (2011) فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.

[61] بشارة، جبرائيل وخضر، نجوى بدر (2011) فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، م 33،ع 2، 131-144.

[62] عرفان، إيمان سمير مهران (2010). أثر استخدام القصص الإلكترونية في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة المنيا.

[63] بركات، فاتن سليم (2010). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال السورية، مجلة جامعة دمشق، م26،ع3، 193-234.

[64] الجعفري، هناء بنت هاشم بن عمر (2009). التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[65] المزين، خالد محمد (2009). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

[66] أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح (2007)، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

[67] غانم، مروة أحمد (2012). توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

[68] النحال، محمد (2011). أثر استخدام أناشيد الأطفال على تنمية مفردات اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

[69] همالج، سلمى محمد (2011). توظيف النشيد الغنائي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

[71] عبد الوهاب، وحيد حامد (2010)، فاعلية برنامج مقترح في الأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة، مجلة الثقافة والتنمية،ع3، 138- 213.

[73] أحمد، هويدا خليل (2002)، دور الأغنية الدينية في إكساب طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بعض الآداب والمبادئ الإسلامية، المؤتمر القومي السادس عشر، 769.

[74] بلال، رشا عباس عبد الكريم (2015). دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

[75] العيسي، علي بن مسعود بن أحمد غانم (2010). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

[76] آل مراد، نبراس يونس محمد؛ وحسو، مؤيد عبد الرزاق (2008). أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الأخلاقي لدى أطفال الرياض، مجلة التربية والعلم، م15، ع1، 238-258.

[77] عبد الله، هبة عبد المجيد (2007). فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

[78] إبراهيم، سعاد السيد (2001). فاعلية برنامج تربية حركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق.

[79] عبد الستار، شيماء محمد (2013)، فاعلية القصة الحركية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

**ب. المراجع الاجنبية**

[14] Lichtenberg, J. R. (2013). Pedohydrological Characteristics of a Forest and a Pasture Microcatchment and Their Differentiation in Novo Progresso, Brazil (Doctoral dissertation).

[16] Garrard, (2011). A case study to evaluate the effectiveness of digital story telling as a narrative writing tool, unpublished master theses of arts university of Limerick.

[18] Fig, C. & Maccartney, R. (2010). Impacting academic achievement with students learners teaching digital storytelling to others: The ATTTCSE digital video project. Contemporary Issues in technology and teacher education, 10 (1), 38-79.

[25] Chen, Y, and Chen, P. (2009). ' The Effect of English Popular Songs on Learning Motivation and Learning Performance 'The internet TESL. Journal Retrieved Step. 2009, From http;//www google com/search.

[32] Lonman, (1990): Longman Dictionary, Egypt, Dar El. Marrif, p. 1088.

[40] Glazar, J, L, Literature for Young Children, Englewood. Cliffs, NJ; Merrill 2000

[70] Rafiee, M. (2010)., 'The Application of Humorous Song in EFL Classrooms and Its Effects on Listening Comprehension' Vol.3, No.4, December.

[72] Mardliytun, N. (2007). 'children songs as Media in Teaching English Pronunciation. 'Final project. University Niageri sermna.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# EFFECTIVENESS OF A PROPOSED USING STORIES AND ELECTRONIC JINGLES PROGRAM IN THE DEVELOPMENT OF ETHICAL VALUES AMONG KINDERGARTEN CHILDREN

**MUDAWE A. ALRASHED**
**Princess Nora bint Abdul Rahman University**

***ABSTRACT_*** *The goal of the current research is to identify the extent of the effectiveness of a proposed using stories and electronic jingles program in the development of some of the ethical and religious values among kindergarten children, and formed the sample of 104 children from the children in the age group of 4-6 and who have They did not meet the required performance level on the scale of moral values illustrator. The study consisted tools to test estimating the intelligence to Jodanv and Harris, and form a social level, economic and cultural of the family of Rajab Ali Shaaban, and the measure of moral and religious values (prepared by the researcher), a collection of stories and poems, electronic jingles, and yielded results for the presence of statistically significant differences between the averages degrees children of the experimental group before and after the application of the program in favor of the post test, as significant differences found statistically between the mean scores of children of the experimental and control groups after the application of the program for the experimental group, and the results showed that there were no statistically significant differences between males and females in the acquisition of moral values, it has ended by finding a set of recommendations, which calls attention to the educational programs that rely on modern methods in the development of values and educate the child.*

***KEY WORD:*** *stories and, electronic jingles, ethical values, kindergarten.*



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com